

لقاح بريطاني يبشر بقرب نهاية المعركة ضد كورونا

نتائج أولية تكشف أن اللقاح آمن ويثير استجابة مناعية لدى البشر



أمل جديد بلوح في الأفق

أن إحدى بناته البالغتين قد تم تلقيحها، ومعتبراً عن شركه لاولئك الذين اتخذوا هذه الخطوة الأولى التي وصفها بالمهمة لروسيا والعالم بأسره. وطالب علماء في روسيا بضرورة إجراء المزيد من الاختبارات لإثبات أن اللقاح آمن وفعال. إلا أن المسؤولين أكدوا أن تطعيم الأطباء يمكن أن يبدأ في وقت مبكر من هذا الشهر وقد يبدأ التطعيم الشامل للشعب في أكتوبر. وما هو مؤكد أن المرحلة الحاسمة قريبة، وستكشف ما إذا كانت هذه اللقاحات التي تبسو واعدة تعمل بالفعل ومن شأنها أن تريح المعركة المستمرة منذ أشهر.

مناعية. كما قيّمت الورقة البحثية سلامة اللقاح، مشيرة إلى أنه لم تتم ملاحظة أي آثار جانبية سلبية خطيرة. وكان الأثر الجانبي السلبي الشائع هو الألم في موضع الحقن والذي تعقبه حمى، وكلاهما كان تأثيرهما خفيفاً ومحتملاً. وليست الصين وحدها التي تتنافس على الوصول إلى اللقاح؛ فقد سارعت روسيا إلى إجراء تقدم في تطوير لقاح لوباء كوفيد - 19 المستجد. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس الماضي اكتشاف بلاده أول لقاح لفايروس كورونا. وقال بوتين إن وزارة الصحة أعلنت موافقتها بعد أن خضع اللقاح للفحوصات اللازمة، مؤكداً

العلوم. وتضمن البحث بيانات حول 320 من المتطوعين الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و59 عاماً، حيث شارك 96 منهم في المرحلة الأولى من التجارب السريرية، بينما شارك 224 في المرحلة الثانية من التجارب السريرية. وسجل البحث متوسط عيار الأجسام المضادة المحايدة في المتطوعين، الذين تم تقسيمهم إلى مجموعة ذات جرعات منخفضة ومجموعة ذات جرعات متوسطة ومجموعة ذات جرعات عالية. وظهرت النتائج أن اللقاح حفز بشكل فعال الأجسام المضادة المحايدة في المتطوعين وظهر استمناعاً جيداً، وهو ما يشير إلى قدرة المادة على إثارة استجابة

في مختلف دول العالم، و100 لقاح آخر في أطوار أقل تقدماً. وأعلنت مؤخرا جهات في روسيا والولايات المتحدة والصين، أنها أحرزت تقدماً كبيراً في الوصول إلى لقاح لوباء كورونا. وقالت شركة كانسينو بيوولوجيكس الصينية إنها حصلت على موافقة من بكين على براءة اختراع للقاح (إيه دي-5 إن سي أو في) ضد كوفيد - 19. وقالت صحيفة الشعب اليومية الرسمية، إن هذه براءة الاختراع الأولى التي تمنحها الصين للقاح ضد كوفيد - 19 ونقلت الصحيفة عن وثائق نشرتها الإدارة الوطنية للملكية الفكرية بالصين قولها إنه تم إصدار براءة الاختراع في 11 أغسطس.

وقالت السعودية هذا الشهر إنها تعتمد بدء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح كانسينو. وقالت كانسينو إنها تجري أيضاً مباحثات مع روسيا والبرازيل وتشيلي لبدء المرحلة الثالثة من التجارب في تلك الدول. وكانت بيانات اختبارات سريرية نشرت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية الأسبوع الماضي، قد أظهرت أن لقاحاً معطلاً لكوفيد - 19 طوّره الصين يعد آمناً ويولد استجابة مناعية. وقدمت الورقة البحثية تحليلاً مؤقتاً للمرحلة الأولى والمرحلة الثانية من التجارب السريرية للقاح معطل لكوفيد - 19 طوره كل من معهد وهان للمنجات الحيوية التابع للمجموعة الوطنية الصينية للتكنولوجيا الحيوية المنضوية تحت سابونفارم، ومعهد وهان لعلم الفيروسات التابع للاكاديمية الصينية

كشفت جامعة أكسفورد البريطانية عن التجارب الأولية للقاح واعد مضاد لوباء كوفيد - 19، ترى أنه آمن ويحقق استجابة مناعية لدى المتطوعين، لكنه يواجه منافسة شديدة من حوالي 22 لقاحاً آخر قيد التطوير في مختلف دول العالم.

لندن - قال مدير مجموعة اللقاحات في جامعة أكسفورد إن لقاحاً تجريبياً مضاداً لفايروس كورونا وتطوره الجامعة بالتعاون مع شركة أسترازينيكا، قد يُقدم للجهات التنظيمية هذا العام إذا تمكن العلماء من جمع ما يكفي من البيانات. وأضاف أندرو بولارد لراديو هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، "من الممكن أن تقدم هذه البيانات للجهات التنظيمية هذا العام إذا زادت الحالات سريعاً في التجارب السريرية ومن ثم ستكون هناك عملية يمر بها من أجل إجراء تقييم كامل للبيانات". وتمكن فريق البحث في أكسفورد المكون من 300 من العلماء والأخصائيين من تجاوز مراحل عديدة في تطوير اللقاح الذي كان يستغرق في العادة أكثر من خمس سنوات.

وأعلن الباحثون في 20 يوليو الماضي عن نتائج أولية مبشرة للغاية بعد تجربة اللقاح على 1077 منطوعاً، تبين من خلالها أن اللقاح آمن ويثير استجابة مناعية.

اللقاح فتح أبواب أمل كبيرة في إمكانية القضاء على الوباء بعد أن تجاوز تجارب عديدة وناجحة عبر مراحل تطويره

وأصدرت سارة غلبرت، من جامعة أكسفورد، بياناً قالت فيه "لا يزال الطريق أمامنا طويلاً، لكن النتائج الأولية مبشرة". وتتضمن الخطوة اللاحقة توسيع نطاق التجربة لتشمل الآلاف من المتطوعين من المملكة المتحدة والبرازيل وجنوب أفريقيا، وسيحصل المتطوعون على جرعات أكبر من اللقاح.

ويشارك في هذه التجربة 10 آلاف متطوع، يقسمهم الباحثون عشوائياً إلى مجموعتين، تتلقى الأولى لقاحاً لا يقي من فايروس كورونا، بينما تتلقى الأخرى اللقاح قيد التجربة.

ويعتمد لقاح أكسفورد على عينة ضعيفة (أضعف الباحثون تأثيرها) من الفايروس المسبب لنزلات البرد تصيب الشمبانزي عادة، وقد بدأ فريق الباحثين بالعمل على تطوير هذا اللقاح قبل ظهور الوباء، بقصد مكافحة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز) وإيبولا. ولهذا كانت استجابة الفريق سريعة لأزمة وباء كورونا المستجد.

وفي الشهر الأول للعام الحالي، عندما بدأ للعالم أن هذا الوباء لن يزول

ستة علاجات واعدة للفايروس

التهاب المفاصل الروماتويدي، لكنه ساعد من استخدامه عند انتشار الفايروس فكانوا أقل عرضة لاستخدام جهاز التنفس الصناعي أو الموت. 5 - حبوب ضغط الدم: يعتقد العلماء أن الأشخاص الذين يتناولون أدوية ضغط الدم هم أقل خطراً للإصابة بأمراض خطيرة أو الوفاة من فايروس كورونا. 6 - استنشاق مضاد الفيروسات بيتا: تشير دراسة صغيرة أجرتها مجموعة من العلماء في جامعة ساوثهامبتون إلى أن جهاز الاستنشاق الذي يحتوي على عقار إنترفيرون بيتا، المستخدم في علاج التهاب، يمكن أن يكون فعالاً في التعافي من الفايروس.

كل ثمانية مرضى على أجهزة التنفس الصناعي، أثناء التجربة التي أجرتها جامعة أكسفورد، على قيد الحياة. 2 - بلازما الدم: عبارة عن بلازما تحتوي على أجسام مضادة للفايروس تم جمعها من الأشخاص الذين تعافوا من الإصابة بالفايروس. 3 - ريمديسفير: (Remdesivir) يستخدم هذا الدواء في حالات الطوارئ في الولايات المتحدة والهند وسنغافورة والاتحاد الأوروبي واليابان، ويبدو أنه يقصر مدة الإقامة في المستشفى من 15 يوماً إلى 11 يوماً، لكن ليس من الواضح ما إذا كان له تأثير كبير على تقليل الوفيات. 4 - توسيليزوماب: (Tocilizumab) مضاد حيوي يستخدم عادة لعلاج

لندن - تجري في الوقت الراهن بحوث في شتى أرجاء العالم على أكثر من 150 عقاراً مختلفاً، معظمها أدوية مستخدمة بالفعل لعلاج أمراض أخرى، وذلك لاختبار إمكانية استخدامها ضد فايروس كورونا. وأشارت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير لها إلى ستة أدوية مخصصة لعلاج أمراض أخرى، لكنها حققت بعض النتائج الإيجابية التي ربما تكون قد بدأت في خفض عدد الوفيات في المستشفيات وهي: 1- ديكساميثازون: (Dexamethasone) دواء ثمنه زهيد للغاية، متوفر بكثرة حول العالم وثبت أنه ينقذ الأرواح، إن أنه يعتبر مسؤولاً عن بقاء واحد من

عقاقير بيولوجية تحدث ثورة في علاج الصدفية

لتبدأ حياة المرضى في التحسن بصورة ملحوظة. وقد شهدت الأبحاث الطبية اكتشافات أدت إلى تطوير علاجات جديدة مثل مثبطات عامل نخر الورم، وعلاجات بيولوجية أخرى قابلة للحقن، وحبوب التعديل المناعي الجزيئي.

عقاقير بيولوجية

واعتبر الدكتور فرنانديز أن العقاقير البيولوجية الجديدة "أحدثت ثورة في قدرتنا على التحكم بطريقة مناسبة وناجعة في حالات الصدفية المتوسطة إلى الشديدة"، مشيراً إلى أن الباحثين الطبيين يحاولون حالياً تحديد علامات الدم، التي يمكن بها الاستدلال على احتمالية إصابة مرضى الصدفية بالتهاب المفاصل الصدفي وتحديد خلايا المنشأ المناعية للصدفية، والتي قال إن "القدرة على تدميرها في يوم من الأيام يمكن أن تؤدي إلى علاج الصدفية". وأعرب فرنانديز عن أمله في أن يؤدي المزيد من التقدم في الأبحاث الجارية حالياً إلى "الوصول إلى علاجات أفضل، وربما إلى علاج نهائي يقضي على هذا المرض في العقود المقبلة".

ولا توجد طريقة للوقاية من الصدفية، التي غالباً ما تكون أسبابها وراثية تقترن بمحفزات خارجية، مثل الجروح أو الإجهاد أو التهابات الغديّة أو حتى تناول بعض عقاقير ضغط الدم ومضادات الملاريا.

ويصح الخبراء المرضى المصابين بالصدفية بالحفاظ على نمط حياة صحي وتجنب عوامل الخطر مثل التدخين أو السمّنة.

الأبحاث الطبية تشهد اكتشافات واعدة أدت إلى تطوير علاجات جديدة ساعدت في السيطرة على حالات الصدفية

وقد تكون إصابة كثير من المرضى إصابة خفيفة يمكن علاجها بزيارة طبيب الأمراض الجلدية والحصول على وصفة طبية بعقاقير موضعية، مثل الستيرويدات أو المستحضرات المرطبة أو قطران الفحم. ويمكن علاج الصدفية المتوسطة إلى الشديدة بالأشعة فوق البنفسجية من النوع "ب" UVB، وعقاقير الريتينويد المرتبطة بفيتامين "أ"، والميفورتريكسات، التي يمكنها أيضاً علاج التهاب المفاصل، والسيكلوسبورين المخطئ للمناعة. ويرى أطباء كليفلاند كلينك أن معظم الحالات المتوسطة إلى الشديدة تخضع لسيطرة محكمة في غضون ثلاثة أشهر

و أوضح الدكتور فرنانديز أن الصدفية التهاب مزمن يمكن أن يكون له تأثيرات على نظام الأوعية الدموية، ما قد يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية أو التهاب الأمعاء أو التهاب المفاصل.

السريعة الحاصلة في العلاجات الطبية. وأكد طبيب الأمراض الجلدية بمستشفى كليفلاند كلينك أن هذا المرض غير المعدى كثيراً ما يُساء فهمه وتشخيصه، بالرغم من كونه أحد أكثر أمراض المناعة الذاتية شيوعاً في العالم. وترتبط الحالات، التي تتراوح بين المتوسطة والشديدة من الصدفية، بالتهابات في بعض أنظمة الجسم يمكن أن تتسبب في حدوث أضرار جسيمة للأعضاء والمفاصل، وأن تؤدي حتى إلى الوفاة إذا ما تُركت من دون علاج.

وأوضح الدكتور فرنانديز، أنه "أصبح بمقدور جميع المرضى تقريباً الآن السيطرة على الصدفية في ضوء التطورات الطبية الحديثة، التي تتراوح بين المراهم الموضعية والعلاجات البيولوجية لكامل الجسم".

أسباب وراثية

وتُعد الصدفية اضطراباً جليدياً شائعاً يتكون من بُع ولويحات سمكية من الجلد تسبب الحكّة، وتصيب 125 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، وفقاً للاتحاد الدولي لجمعيات الصدفية.

العالم بات بوسعهم السيطرة على هذا المرض الجلدي، الذي يُعد أحد أمراض المناعة الذاتية، وذلك بفضل التطورات



لا توجد طريقة للوقاية من أمراض المناعة الذاتية